ان تحصل عليها لولا الاتفاقية . لكن كيسنجر يقول ان معظم المساعدات الامريكية لاسرائيل الواردة في الاتفاقية ، كانت ستطلبها اسرائيل ، وستحصل عليها ، سواء عقدت الاتفاقية ام لم تعقد . كما ان الرئيس فورد اكد « ان الولايات المتحدة زودت اسرائيل (في الماضي) بكميات ضخمة وقويه من الاسلحة العسكرية ، وتقضي خطتنا بأن نواصل فعل ذلك في المستقبل » (٦) .

ويمكن النظر الى صفقة الاسلحة الامريكية لاسرائيل من زاويتين ، فهي من ناحية مكافأة لاسرائيل بسبب انسحابها من بضعة اميال من الاراضي العربية المحتلة ، وهي من الناحية الثانية « سلاح (بيد الولايات المتحدة) يستلزم ويستتبع اسلحة اخرى في المستقبل : فقطع الغيار والبدائل ، يمكن وقفها والمماطلة بها مرة اخرى كما كان قد حدث في هذه الاشياء من قبل » (٧) .

وكتب معلق صحافي اسرائيلي قائلا : « ان حقيقة كون الولايات المتحدة قد الزمت نفسها الى هذا العمق في الاتفاقية ، والتزامها بأن تتشاور مع اسرائيل حول السياسة الشرق اوسطية ، امر يعطينا بالفعل قوة وفاعلية . فهل في وسع الولايات المتحدة الآن ان تلعب بنجاح الورقة التي لعبتها سابقا ، المماطلة في العون العسكري والاقتصادي ، بعد ان قدمت هذه التفاهمات ؟ » (٨) .

على ان هناك — في الجهة المقابلة — من يجادل قائلا (مثلما قال بيجن مثلا) ان انغماس الولايات المتحدة مع كل من مصر واسرائيل يعني نفوذا امريكيا اعظم لن يكون في وسع اسرائيل مقاومته .

وهناك جانب آخر من الاهمية في الاتفاقية يتمثل في « صياغة » العلاقات الاسرائيلية — الامريكية في التفاهمات السرية وفي وجود المراقبين الامريكيين في سيناء . ففي الماضي اعتمدت اسرائيل الى حد بعيد في ما تناله من حظوة في الكونغرس الامريكي ومن دعم من جانب الرأي العام الامريكي ، على صورتها كدولة **لم تورط الولايات المتحدة بشريا** . « اعطونا الاسلحة والاموال ونحن وحدنا نقوم بخوض المعركة » . تلك كانت مقولة اسرائيل للامريكيين . لكن اسرائيل لم يعد في وسعها بعد الآن ان تقدم نفسها على انها « الدولة الشجاعة الصغيرة » التي تحارب انتشار النفوذ السوفياتي في الشرق الاوسط . فان تأييد الرئيس السادات للامريكيين اصاب هذه المقولة في الصميم .

ولم تحصل اسرائيل على غاية ما كانت تتمناه ، **اعلانا مصريا بانهاء حالة الحرب** . لقد مضى الرئيس السادات الى ابعد ما يستطيع بقبوله الاعلان بعدم استخدام القوة . ويوافق الاسرائيليون الاكثر واقعية على ان اسرائيل كانت في نهاية الامر تفاوض وتقايض **اشياء مادية محسوسة ، بأمور غير ملموسة** .

ولهذا ، وبينما الولايات المتحدة والعديد من حلفائها استقبلوا الاتفاقية الجديدة بأمل عظيم ، فان اسرائيل تبدي الحذر . ولقد خاطب رابين اعضاء الكنيست الاسرائيلي مؤخرا قائلا : « لا اقف امامكم على هذه المنصة كشخص تغمره روح المسرة والاحتفال ، ولا كمن تخلى عن كل وقار . اني اطرح هذه الاتفاقية على الكنيست وعلى الامة بأقصى ما يمكن ان تحمله التعابير من روية ورصانة وجدية واعتدال ، وبكل ما تشتمل عليه من آفاق متوقعة ومجازفات ممكنة . اني اقدم لكم